تاريخ استقبال المقال: 18 /01 / 2019 تاريخ قبول نشر المقال:02/17 /2019 تاريخ نشر المقال: 01/ 2019/06

# مستوى المساندة الاجتماعية وأشكالها لدى التّلاميذ المتميّزين في التّحصيل الدّراسي

## (دراسة ميدانية في بعض المتوسطات التربوية بولاية تيزي وزو).

**د. أميطوش موسى جامعة تيزي وزو– الجزائر**
**أ. سكاي سامية جامعة تيزي وزو– الجزائر**

## ملخص:

تهدف هذه الدّراسة إلى معرفة مستوى المساندة الاجتماعية وأشكالها، بالنسبة للتلاميذ المتميّزين في التّحصيل الدّراسي في مرحلة التعليم المتوسط، ومحاولة الكشف عن مستوى الفروق بالنسبة لهذه المساندة بدلالة الجنس. تكوّنت عيّنة الدراسة من ثلاثة وخمسين (53) تلميذا وتلميذة، اختيروا بطريقة قصدية من متوسطات ولاية تيزي وزو، للعام الدراسي 2018 – 2019 م. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس المساندة الاجتماعية الذي أعدته شيماء أحمد محمد الديداموني عام 2009م. أسفرت نتائج تفريغ وتحليل البيانات على ما يلي:

– مستوى المساندة الاجتماعية مرتفع جدا، فقد جاءت نتائج أفراد عينة الدراسة بنسب مئوية متفاوتة، 3.60% ضمن درجة مساندة قليلة، و12.01% ضمن درجة متوسطة، و83.90% ضمن درجة مساندة كبيرة.

– أما فيما يخص أشكالها، فقد جاءت نتائج جميع أشكال المساندة الاجتماعية بدرجة مساندة كبيرة، فاحتلت المساندة المعلوماتية المرتبة الأولى، وجاءت المساندة الانفعالية في المرتبة الثانية، والمساندة المالية في المرتبة الثالثة، أما شكل المساندة التقديرية فقد جاء في المرتبة الرابعة، واحتل شكل الصحبة الاجتماعية المرتبة الخامسة والأخيرة.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا في المساندة الاجتماعية لدى التلاميذ المتميزين بدلالة الجنس.

**الكلمات المفتاحية**: المساندة الاجتماعية، أشكال المساندة الاجتماعية، التلاميذ المتميزين، التحصيل الدراسي.

**Résumé** :

Cette étude a pour objectif d'identifier le niveau de soutien social et ses formes, chez les élèves excellant du cycle moyen (les collégiens), et de détecter le niveau de différences par rapport à ce soutien en termes de sexe. L'échantillon de l'étude se composait de 53 élèves (de sexe masculin et féminin) choisis délibérément parmi certaines écoles moyennes de la wilaya de Tizi Ouzou, pour l'année scolaire 2018 – 2019. Pour atteindre les objectifs de l'étude les chercheurs ont

utilisé l'échelle de soutien social conçu par Shaimaa Ahmed Mohammed Aldidamoni (2009). Les résultats de l'analyse des données ont abouti à :

- Le niveau de soutien social est très élevé, les résultats de l'échantillon étaient de 3,60% avec un score de soutien faible, de 12,01% avec un score de soutien moyen et de 83,90% avec un degré de soutien élevé.
- les résultats de toutes les formes de soutien social ont été aussi très élevés, et ont démontré que l'information occupe le premier rang, le soutien émotionnel en deuxième position, le soutien financier à la troisième position, et le soutien d'appréciation à la quatrième place, et en dernier rang le soutien de la compagnie sociale.
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans le soutien social entre les élèves différenciés par sexe.

(Le soutien scolaire, les formes du soutien scolaire, les élèves excellents, le rendement scolaire).

**مقدّمة:**

تعدّ المساندة الاجتماعية مصدر هام من مصادر الدّعم الاجتماعي الفعال، فالفرد بحاجة إلى التّواصل الاجتماعي مع الآخرين، لكي يدعّم حياته ويزيد من قوّته لمواجهة المشكلات اليومية. والتّحصيل الدّراسي له أهمية في حياة التّلميذ وأسرته، فهو ليس فقط تجاوز لمراحل دراسية متتالية بنجاح، والحصول على الدّرجات، بل له جوانب جدّ هامة في حياة التّلميذ، باعتباره المسار الّذي يقوده لاختيار نوع الدّراسة والمهنة الّتي يشغلها في المستقبل، وبالتّالي تحديد الدور الاجتماعي الّذي سيقوم به، والمكانة الاجتماعية التي سيتبوؤها، والتي تشعره بالنجاح وارتفاع مستوى الطموح.

لذا يمكن القول أن المساندة الاجتماعية لها دور محفز في زيادة التحصيل لدى التلاميذ، خاصة لدى الفئة التي يكون تحصيلها الدراسي مرتفع، فهي تشجعهم وتساعدهم وتدفعهم لرفع مستوى تحصيلهم وتعزيزه في حاله احتلال المراتب الأولى، وعلى هذا فالدراسة الحالية تحاول التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية وأشكالها التي يتلقاها التلميذ المتميز (التلميذ المتحصل على معدل أكثر من 16 من20، خلال الفصلين الأول والثاني من السنة الدراسية 2018 – 2019).

## 1- الإشكالية:

توصلت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي، فالتلميذ الذي يحظى بمساندة الأسرة، ويشعر بوقوف الآخرين بجانبه، ومؤازرته في محنته، يصبح واثقا من نفسه، وقادرا على حل مشكلاته، ومواجهة الضغوطات بطريقة واقعية، وقادر على إيجاد البدائل المختلفة، وكل هذا يساهم في تشكيل شخصيته، ويجعله يسعى قدما إلى الأمام من أجل تحقيق أهدافه الدراسية، واحتلال المراتب الأولى والتميز في التحصيل الدراسي.

يُعَدُّ التميز أحد أفضل السلوكيات التي من شأنها أن تُنَشِّط القدرة على التخيُّل، وهو ما يجعل العقل يقتنع بالأفكار، ويجد حلولاً وطرُقاً ابتكارية من أجل تنفيذها وتطويرها، وبالتالي يجد الفردُ نفسَه في وضعية إنتاج خطَط وتحضير لمشروعات أفضل، فيكون أكثر قدرةً على ابتكار أفكار جديدة بناءًا على المفاهيم والمعرفة المخزنة في عقله.

كما أنّ التلميذ المتميز مهما كان جنسه يقدم لدراسته الكثير، ويبذل قصارى جهده من أجل الوصول إلى هدفه في التحصيل الدراسي، فالمساندة الاجتماعية بمختلف أشكالها: اجتماعية، معلوماتية، انفعالية، تقديرية، أو مالية التي يتلقاها من طرف أفراد أسرته قد تكون محركا أساسيا لشحذ وتقوية عزيمته، وتتحول إلى طاقة وروح معنوية تدفعه إلى بذل المزيد من الجهد لتحصيل المعارف بنجاح واحتلال المراتب الأولى، وفي ضوء ما سبق يمكن تقديم التساؤلين التاليين:

**1**- ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى التلاميذ المتميزين في التحصيل الدراسي؟ وما هي أشكالها؟
**2**- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الشعور بالمساندة الاجتماعية لدى التلاميذ المتميزين في التحصيل الدراسي بدلالة الجنس؟

## 2- الفرضيات:

**1**- مستوى المساندة الاجتماعية لدى التلاميذ المتميزين في التحصيل الدراسي مرتفع، وتتواجد على عدة أشكال.

**2**- توجد فروق دالة إحصائيا في الشعور بالمساندة الاجتماعية لدى التلاميذ المتميزين في التحصيل الدراسي بدلالة الجنس (ذكور- إناث).

## 3- أهمية الدراسة:

نجمل أهمية الدّراسة الحالية في النقاط التالية:

- تنبيه الأولياء لأهمية وضرورة المساندة الاجتماعية في الرفع من التحصيل الدراسي لدى الأبناء، مهما كان تحصيلهم الدراسي.
- لفت نظر الأولياء والمسؤولين على المؤسسات التربوية الى المميزات النفسية والعقلية التي تتمتع بها فئة المتميزين.
- إعداد برامج ومناهج تربوية تتماشى مع النمو السليم للقدرات العقلية والنفسية التي تتمتع بها هذه الفئة.

– إفادة المؤسسات التربوية بضرورة العناية بهذه الفئة من المتعلمين، لأنها تمثل فئة النخبة التي ستأخذ المشعل من أجل تطوير وتقدم البلاد اقتصاديا، اجتماعيا، وتربويا.

## 4– أهداف الدراسة:

– معرفة مستوى المساندة الاجتماعية لدى التلاميذ المتميزين في التحصيل الدراسي، وأشكالها.

– الكشف عن الفروق في المساندة الاجتماعية بدلالة الجنس (ذكور– إناث).

## 5– المفاهيم الأساسية للدراسة:

### 5–1 المساندة الاجتماعية وأشكالها:

يقال في اللغة: السند هو ما ارتفع عن الأرض قبل الجبل أو الوادي، وجمعه إسناد، وكل شيء أسندت إليه فهو سند، وما يسند إليه يسمى مسندا وسندا وجمعه المساندة، وتساندت إليه: أسندت وساندت الرجل مساندة إذا عاضدته وكانفته (ابن منظور، 1990، ص275).

ويعرفها كل من شعبان وعادل (2001، ص86) بأنها: مقدار ما يتلقاه الفرد من دعم وجداني، ومعرفي، وسلوكي، ومادي من خلال الآخرين في بيئته، الاجتماعية.

وتعرف المساندة الاجتماعية بأنها: إدراك الفرد لوجود أشخاص مقربين له، يثق فيهم، ويهتمون به في أوقات الأزمات، يمدّونه بأنماط المساندة المتعددة، سواء في صورة حب وعطف، أم في صورة تقدير واحترام، أم في صورة مساعدة مادية، أم في صورة علاقات حميمية مع الآخرين أم كلهم معاً (هناء، 2004، ص63).

وتعرّف المساندة الاجتماعية اجرائيا في هذه الدراسة بأنها: كل ما يتلقاه التلميذ من دعم ومساندة معنوية، وعاطفية، وانفعالية، وتقديرية من حب واحترام، ونصائح وتوجيهات، ومساعدات مادية ومالية، وكذا مساندة الأسرة والاصدقاء والمجتمع له في أوقات الشدة والرخاء، ومساعدته على تجاوز الأزمات، ومواجهة الظروف الحياتية الصعبة التي تعيقه، وتقاس المساندة الاجتماعية في هذه الدراسة، بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة.

ومن أشكال المساندة الاجتماعية ما يلي:

– **المساندة الانفعالية:** يعرفها كوهين Cohen (1996) بأنّها مظاهر الرعاية والاهتمام التي تقدم بشكل لفظي أو غير لفظي، تتضمن الاستمتاع والتعاطف والطمأنينة، وتتيح الفرص للتعبير عن المشاعر التي ربما تخفض من المشقة، وتؤدي إلى تحسين العلاقات بين الأفراد والتزويد ببعض الأهداف والمعاني لخبرات الحياة (حمدي، 2002، ص40).

– **المساندة المعرفية:** يعرّفها جينكنز (Jenkins ,1998) بأنّها المساندة الفكرية العقلية التي تقوم على النصح والإرشاد وتقديم المعلومات، التي تساعد على فهم الموقف بطريقة واقعية موضوعية، وتجعله أكثر تبصرا بعوامل النجاح والفشل، فيزداد قدرة على مواصلة النجاح وعلى تحمل الفشل والإحباط بل قد يجد في النصائح ما يساعده على تحويل الفشل إلى نجاح (كمال، 2000، ص198).

– **المساندة المالية:** ويشمل هذا النّوع من المساندة على تقديم العون المالي والإمكانيات المادية والخدمات اللازمة (محمد، ومحمد، 1994، ص41).

– **المساندة التقديرية:** ويشمل هذا النوع من المساندة تلقى الفرد من الآخرين التشجيع والتأييد المستمر لأدائه وأفكاره، خاصة عند مقارنتها بآراء غيره، ويدرك الفرد هذا التأييد عن طريق تقديم المعلومات المباشرة التي تساعد على ارتفاع تقدير الذات وفعاليتها عند مواجهة المشكلات (جيهان، 2002، ص52).

– **مساندة الصحبة الاجتماعية:** حسب كوهين وويلز (1985) هذه المساندة تشتمل على قضاء بعض من الوقت مع الآخرين في أنشطة الفراغ والترويح، وهي تخفف الضغوط من حيث أنها تشبع الحاجة إلى الانتماء والاتصال مع الآخرين، وكذلك بالمساعدة على إبعاد الفرد عن الانشغال بالمشكلات أو عن طريق تيسير الجوانب الوجدانية الموجبة (محمد، ومحمد، 1994، ص41).

**5-2 التّلميذ المتميّز:**

كلمة تميَّزَ من يتميَّز، تميُّزًا، فهو مُتميِّز، والمفعول مُتميَّز منه، تميَّزَ الشَّيءُ: امتاز، اختلف عن سواه بعلاماتٍ فارقة (ابن منظور،1999).

وتختلف مفاهيم التميز بين الناس لاختلاف مشاربهم وأنماط حياتهم: وظيفية، مهنية، علمية...الخ، قديما وحديثا، فالمعلم يرى التميز في الطالب المتفوق على زملائه بتحصيله العلمي، ودرجاته العالية، وأخلاقه الكريمة، ونظافته.

وينظر خبراء التنمية البشرية، والمتخصصين في علم النفس، وعلم الاجتماع إلى صفة التميز باعتبارها مهارةً جيدة، أو سمةً إيجابية تتجاوز المعايير العادية وظيفياً وإجرائياً، وتنطبق صفةُ التميز على أداء وشخصية الفرد، كما تنطبق على أداء فريق العمل أو الجماعة، إضافة إلى انطباقها على الجانب التنظيمي، متمثلاً في التميز المؤسسي (أحمد، 2018، ص1). أما في مجال التربية، فقد عرف العالم التربوي "رنزولي" التميز بأنه تمتع الفرد بقدرات فوق المعدل العادي، والتمتع بالقدرات الإبداعية، وقدرات العمل والإنجاز(يوسف،2015، ص14).

وعرف مكتب التربية الأمريكي عام 1972 م الأفراد المتميزين بأنهم: الأفراد المؤهلين بدرجة عالية، والذين يتميزون بدرجات عالية من الأداء، وفي تعريف آخر عرف الفرد المتميز بأنّه: صاحب الأداء العالي مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها: في قدرة أو أكثر (فخري، 2016، ص1).

أما مفهوم التلميذ المتميز في هذه الدراسة فهو: ذلك التلميذ الذي يتحصل على معدل 16 فما فوق من 20 في التحصيل الدراسي، بعد إجراء الامتحانات الرسمية، في جميع المواد المقررة في فصل دراسي معين.

**5-3 التحصيل الدراسي:**

يقصد بالتحصيل الدراسي تلك المعلومات والمعارف والمهارات والقدرة على حل المشكلات وسائر أهداف التعلم التي يكتسبها المتعلم، وذلك بعد دراسة محتوى الموضوعات الدراسية، أو الخبرات التي نمت لديه من خلال تعلم موضوعات دراسية مقرره، ويتم قياس هذا التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار النهائي الذي يتقدم له في نهاية الفصل الدراسي (سمية، ب ت. ص12).

ويطلق على التحصيل الدراسي ما وصل إليه التلميذ في تعلمه، ومدى قدرته على التعبير عما تعلمه من معلومات وطرائق تفكير، كما تقيسها الاختبارات التحصيلية المستخدمة في التعليم المتوسط، ويقاس

التحصيل الدراسي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب نتيجة أدائه للاختبار التحصيلي النهائي المقنن، الذي يقدم له في نهاية الفصل الدراسي (صباح، 2009، ص9).

ويعرف الباحثان التحصيل الدراسي في هذه الدراسة بأنه: الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبارات نهاية الفصل الدراسي، والتي تعرف بالمعدل التراكمي للتلميذ، ويقاس في الدراسة الحالية بالمجموع الكلي للدرجات التي حصل عليها التلميذ في اختبارات الفصل الأول والثاني للسنة الجارية 2018 – 2019، والمقدرة بأكثر من 16 من 20.

## 6- الدراسات السابقة:

### 6-1 دراسة كوهين روس (1987):

هدفت دراسة كوهين روس التعرف على دور المساندة الاجتماعية في التخفيف من التأثير السلبي للضغوط الحياتية. تكونت عينة الدراسة من (109) طالب، منهم (72) طالبا و (78) طالبة، بمتوسط عمري قدرة 18.2سنة. استخدم الباحث مقياس أحداث الحياة الضاغطة لمزوار، ومقياس إدراك المساندة الاجتماعية لسارسون وآخرون. أظهرت النتائج أن للمساندة الاجتماعية دور ملطف وواقي من وقع أحداث الحياة الضاغطة، كما أظهرت التأثير الإيجابي للمساندة الاجتماعية على الصحة النفسية (معمري،2015، ص11).

### 6-2 دراسة تومبسون وهيلر (1990):

حاول كل من ثومبس ونوهيلر البحث في العلاقة بين المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة والأصدقاء والشعور بالعزلة والاكتئاب لدى المسنات. أجريت الدراسة على عينة بلغت (608) مسنة، تراوحت أعمارهن ما بين (65) و (82) سنة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو الشيخوخة، ومقياس "رودولف" للاكتئاب، ومقياس الصحة الجسمية، ومقياس إدراك المساندة الاجتماعية، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية. توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ المساندة الاجتماعية بشكل عام ترتبط بانخفاض أعراض الاكتئاب وانخفاض الشعور بالوحدة النفسية، وأنّ عمق المساندة الاجتماعية للمسنات يرتبط بشعورهن بالسعادة النفسية، كما أن المساندة من قبل الأسرة أكثر تأثيرا من المساندة من قبل الأصدقاء (معمري،2015، ص10).

### 6-3- دراسة جريك داون (2004):

في دراسته الموسومة بعنوان "فحص العوامل الأسرية التي تؤثر في المساندة الاجتماعية للأطفال المصابين بأمراض مزمنة"، حاول داون البحث في عوامل البيئة الأسرية المرتبطة بالمساندة الاجتماعية المدركة من قبل أسر الأطفال المصابين بأمراض مزمنة، والبحث أيضا في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ونوع المرض بين هذه العوامل.

تكونت عينة الدراسة من 45 طفلا، مصابين بالربو وداء الخلايا المنجلية والسكري، من مقيمي مستشفى ربيدا للأطفال التابع لجامعة شيكاغو، وتتراوح أعمارهم بين (08 – 13) سنة. استخدم الباحث في دراسته المقياس الأسري للمساندة الاجتماعية المدركة لبروسي دانو هيلر (1983)، ومقياس البيئة الأسرية لموس (1986)، واستبيانا من إعداده. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط ايجابي ودال إحصائيا بين المساندة

الاجتماعية والتماسك الأسري، كما وجد ارتباط سلبي بين الصراع والمساندة الاجتماعية المدركة والتماسك الأسري، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المصابين بمرض مزمن عند فحص بيئتهم الأسرية والمساندة الاجتماعية، وأيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المشخصين بالإصابة بداء الخلايا المنجلية أو السكري أو الربو عند فحص بيئتهم الأسرية والمساندة الاجتماعية (لعيدي، 2015، ص157).

**6-4 دراسة بندر بن محمد حسن الزيادي العتيبي (2006):**

حاول بندر في هذه الدراسة البحث في علاقة اتخاذ القرار بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين. تكونت عينة الدراسة من (242) مرشدًا من المرشدين الطلابيين، الذين يعملون بمدارس التعليم العام الحكومي بمحافظة الطائف. استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، واختبار اتخاذ القرار الذي أعده عبدون (د.ت)، ومقياس فاعلية الذات للعدل (2001)، ومقياس المساندة الاجتماعية الذي قام الباحث بإعداده لهذه الدراسة. وكان من نتائج هذه الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات القدرة على اتخاذ القرار ودرجات فاعلية الذات والمساندة من جانب المدرسة، والمساندة من جانب أولياء الأمور، والمساندة من جانب المعلمين، ورضا المرشد الطلابي عن المساند، والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية. ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق مكان العمل، وسنوات الخبرة، والراتب لمتوسط درجات القدرة على اتخاذ القرار، أو متوسط درجات فاعلية الذات، أو متوسط درجات المساندة الاجتماعية في جميع المحاور لدى المرشدين الطلابيين. كما توجد إمكانية للتنبؤ بالقدرة على اتخاذ القرار لدى المرشدين الطلابيين، من خلال كل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة مربع معامل الارتباط (0.893)، وهذا يعني أنّ (89.3) من القدرة على اتخاذ القرار تعتمد على فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية (بندر، 2009).

**6-5 دراسة شيماء أحمد محمد الديداموني (2009):**

من خلال دراستها الموسومة بعنوان "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالموهبة الابتكارية للمراهقين"، حاولت شيماء الديداموني معرفة طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والموهبة الابتكارية كما يدركها المراهق، والتعرف على الفروق في كمّ المساندة الاجتماعية للمراهقين الموهوبين ابتكارياً من ذكور وإناث، ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات الموهبة الابتكارية لدى المراهقين من ذكور وإناث، والتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الموهبة الابتكارية للمراهقين، تبعاً لنوع التفاعل بين كم المساندة والنوع ذكر أو أنثى. تكونت عينة الدراسة من (62) تلميذا وتلميذة. أعدت الباحثة استمارة بيانات أولية، واستخدمت مقياس القدرة العقلية لفاروق عبد الفتاح موسى (1984)، واختبار التفكير الابتكاري الذي أعده مجدي عبد الكريم حبيب (2001)، ومقياس المساندة الاجتماعية للمراهقين الموهوبين ابتكارياً الذي قامت بإعداده. توصلت النتائج الى:

– وجود علاقة ارتباطية موجبة عند (0.01) ذات دلالة بين درجات المساندة الاجتماعية ودرجات كل من التفكير الابتكاري، والموهبة الابتكارية للمراهق كما يدركها الوالدان، والموهبة الابتكارية للمراهق كما يدركها المعلم لدى العينة الكلية للمراهقين من ذكور وإناث.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كل من التفكير الابتكاري، والموهبة الابتكارية للمراهق كما يدركها الوالدان، والموهبة الابتكارية للمراهق كما يدركها المعلم.

– وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي المساندة الاجتماعية في كل من التفكير الابتكاري، والموهبة الابتكارية للمراهق كما يدركها الوالدان، والموهبة الابتكارية للمراهق كما يدركها المعلم، لصالح متوسط مرتفعي المساندة الاجتماعية في جميع الحالات.

– عدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل الثنائي بين الجنس، وكمّ المساندة الاجتماعية على درجات المراهقين في التفكير الابتكاري والموهبة الابتكارية للمراهق كما يدركها الوالدان، والموهبة الابتكارية للمراهق كما يدركها المعلم (شيماء، 2009، ص140).

**6-6 دراسة عليان حسين وماجدة عباس (2014):**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة، قسم التربية الرياضية بكلية التربية للبنات، للعام الدراسي 2012 – 2013. تكونت العينة من (20) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من مجتمع البحث الأصلي المتكون من (27) طالبة. استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، ومقياس المساندة الاجتماعية يبلغ عدد فقراته (20) فقرة. وبعد تحليل البيانات توصلت النتائج الى أن الطالبات تتمتعن بمقدار من المساندة الاجتماعية، وكذلك وجود علاقة ارتباط معنوي بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي (عليان، وماجدة، 2014، ص114).

**تعقيب على الدّراسات السّابقة:**

أولت الدراسات السابقة عناية كبيرة لمصطلح المساندة الاجتماعية، وهذا يرجع أساسا إلى إدراك المربين والباحثين لأهمية المساندة الاجتماعية بالنسبة للأفراد بمختلف وضعياتهم وفئاتهم الاجتماعية، سواء كانوا طلابا، أو موظفين، أو موهوبين...الخ. إنّ المساندة الاجتماعية تؤثر مباشرة على الجانب النفسي وعلى العلاقات الاجتماعية، والتماسك الأسري. وقد أوضحت الدراسات إيجابياتها في التحصيل الدراسي للتلميذ والطالب، وتنمية الموهبة الابتكارية عند الموهوبين، كما لها تأثير على فاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرارات، وهي ضرورية للمرضى وذوي الاحتياجات الخاصة، ولها دور في التخفيف من مواقف الحياة الضاغطة، وأعراض الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية.

## 7- الدراسة الميدانية:

### 7-1 منهج الدراسة:

إنّ طبيعة المشكلة المطروحة للدّراسة هي الّتي تحدّد نوع المنهج المتّبع، وبما أنّ هذه الدّراسة تهدف إلى التّعرّف على مستوى المساندة الاجتماعية وأشكالها لدى التلاميذ المتميزين في التحصيل الدراسي في بعض المتوسطات التربوية، فالمنهج الوصفي هو المنهج الأنسب لتحقيق هذا الهدف.

### 7-2 عينة الدراسة وخصائصها:

تكونت عينة هذه الدراسة من تلاميذ المؤسسات التربوية (المتوسطات) الذين تحصلوا على معدل في الفصلين الأول والثاني من السنة الدراسية 2018 – 2019 أكثر من 16 من 20. يبلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة الحالية 53 تلميذا وتلميذة، اختيروا بطريقة قصدية، لأن الدراسة اعتمدت على فئة المتميزين وهي فئة غير موجودة بكثرة في المؤسسات التربوية. وفيما يلي عرض لأهم خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس.

**جدول رقم (1): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.**

| النتائج | الجنس | | المجموع |
|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | |
| العدد | 16 | 37 | 53 |
| النسبة | %30.18 | %69.81 | 100% |

يتضح من الجدول رقم (1) أنّ أفراد عينة الدراسة الحالية يتوزعون من حيث الجنس كما يلي: نسبة تقدر ب (69.81%) من الاناث مقابل نسبة تبلغ (30.18%) من الذكور، مما يظهر أن غالبية أفراد العينة من الاناث.

### 7-3 حدود الدراسة:

- **الحد الزمني:** أجريت هذه الدّراسة عام 2019م.
- **الحد البشري:** التلاميذ المتميزين دراسيا في المتوسطات التربوية.
- **الحد المكاني:** تمّ التّطبيق في المتوسطات التربوية التابعة لولاية "تيزي وزو".

**4-7 أداة الدراسة:**

**- مقياس المساندة الاجتماعية:**

استخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياس المساندة الاجتماعية الذي أعدته شيماء أحمد محمد الديداموني (2009). يتكون المقياس من (54) بندا موزعا على خمسة أبعاد كما هو مبين في الجدول التالي:

**جدول رقم (2): يبين توزيع البنود حسب الأبعاد**

| الرقم | البعد (نوع المساندة) | رقم البند | عدد البنود |
|---|---|---|---|
| 1 | الانفعالية | 1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11 | 11 |
| 2 | المعلوماتية | 12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24 | 13 |
| 3 | المالية | 25-26-27-28-29-30 | 6 |
| 4 | التقديرية | 31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44 | 14 |
| 5 | الصحبة الاجتماعية | 45-46-47-48-49-50-51-52-53-54 | 10 |
| | مجموع البنود | | 54 |

- تمّ الاعتماد على مفتاح التصحيح الموضح في الجدول التالي:

**جدول رقم (3) يوضح مفتاح التصحيح لمقياس المساندة الاجتماعية**

| بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة قليلة |
|---|---|---|
| 3 | 2 | 1 |

- كما تم عكس التصحيح للبنود السالبة، وهي البنود رقم (50-45-37).

*** طريقة تصحيح مقياس المساندة الاجتماعية:**

بغرض تحديد مستوى المساندة الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ولتسهيل تفسير النتائج استعملنا التقديرات المبينة في الجدول التالي:

**جدول رقم (4): يبين التقديرات والمتوسطات الحسابية المعتمدة في التصحيح**

| الرقم | التقدير | المتوسط الحسابي |
|---|---|---|
| 1 | بدرجة قليلة | من (0 إلى 0.99) |
| 2 | بدرجة متوسطة | من (1.00 إلى 1.99) |
| 3 | بدرجة كبيرة | من (2.00 إلى 2.99) |

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن المتوسط الحسابي (2.00 و2.99) الذي يمثل التقدير بدرجة كبيرة يعكس مساندة اجتماعية كبيرة، بينما يعكس المتوسط الحسابي الذي يتراوح ما بين (1.00 و1.99) الذي يمثل التقدير بدرجة متوسطة مساندة اجتماعية متوسطة، كذلك يعكس المتوسط الحسابي (0 و0.99) تقدير بدرجة قليلة مساندة اجتماعية قليلة.

**- الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعية:**

*** صدق المقياس:**

للتحقق من صدق بناء مقياس المساندة الاجتماعية، قام الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) تلميذا. تمّ حساب معامل الاتساق الدّاخلي للاستمارة، بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجة كل بعد والدّرجة الكلية للمقياس، وبعد التحليل الإحصائي تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

**جدول رقم (5): يبين معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية مع الدرجة الكلية**

| الأبعاد | الانفعالية | المعلوماتية | المالية | التقديرية | الصحبة | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الانفعالية | - | 0.66** | 0.53** | 0.60** | 0.40* | 0.80** |
| المعلوماتية | | - | 0.52** | 0.61** | 0.40* | 0.78** |
| المالية | | | - | 0.79** | 0.65** | 0.85** |
| التقديرية | | | | - | 0.45* | 0.87** |
| الصحبة الاجتماعية | | | | | - | 0.68** |

N=30

** La corrélation est significative au niveau 0.01

* La corrélation est significative au niveau 0.05

ن= 30

الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01**

الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05*

يتبين من الجدول رقم (5) أنّ معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد ودرجة المقياس ككل، كلها دالة وهذا يعكس صدق الاستبانة.

*** ثبات المقياس:**

استعمل الباحثان طريقتين للتحقق من ثبات المقياس:

**- معامل ألفا لكرونباخ:**

قام الباحثان بحساب ثبات كل بند على حدة بطريقة ألفا لكرونباخ، على عينة قدرت ب (30) تلميذا، ومن أجل رفع قيمة الثبات الكلي للبعد الانفعالي، والمعلوماتي، والاجتماعي قام الباحثان بحذف أربعة بنود كما هو مبين في الجدول التالي:

**جدول رقم (6): يبين البنود المحذوفة وعدد البنود الكلية للمقياس**

| الرقم | البعد | رقم البنود المحذوفة | عدد البنود |
|---|---|---|---|
| | البعد الانفعالي | 5 | 10 |
| | البعد المعلوماتي | 16-13 | 11 |
| | البعد المالي | / | 6 |
| | البعد التقديري | / | 14 |
| | بعد الصحبة الاجتماعية | 50 | 9 |
| | المجموع | 4 | 50 |

ثم تم حساب معاملات الثّبات على نفس العينة الاستطلاعية البّالغ عددها (30) تلميذا، وهذا باستخدام معادلة "ألفا لكرونباخ" للتعرف على مدى اتساق بنود المقياس ككل في صورتها النهائية والبنود في الأبعاد الفرعية، فتحصل الباحثان على معامل الاتساق الداخلي للاستمارة كاملا، ومعاملات اتساق داخلية للأبعاد كما هو موضح في الجدول رقم (7).

**جدول رقم (7): يبين درجة الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ لأبعاد المقياس**

| العدد | البعد | درجة الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ |
|---|---|---|
| 1 | البعد الانفعالي | 0.62 |
| 2 | البعد ألمعلوماتي | 0.74 |
| 3 | البعد المالي | 0.58 |
| 4 | البعد التقديري | 0.72 |
| | بعد الصحبة الاجتماعية | 0.54 |
| | الاستمارة ككل | الثبات الكلي 0.88 |

من خلال الجدول رقم (7) يظهر أنّ درجات ثبات أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية مرتفعة، حيث بلغت درجة ثبات المقياس ككل (0.88)، وبلغت درجة ثبات البعد المعلوماتي (0.74)، والبعد التقديري (0.72)، تلاه البعد الانفعالي بدرجة ثبات قدرت ب (0.62)، ثم البعد المالي بدرجة ثبات قدرت ب (0.58)، وأخيرا بلغت درجة ثبات البعد الاجتماعي (0.54).

**- التّجزئة النّصفية:**

تمّ حساب ثبات المقياس بصورته النهائية (50) عبارة بطريقة التّجزئة النّصفية، على نفس العينة الاستطلاعية، تحصلنا على معامل ثبات (0.76) للمقياس ككل، وبعد تصحيح القيمة بمعادلة "سبيرمان براون" بلغت درجة الثّبات (0.86).

## 8- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

### 8-1 عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى للدراسة أن مستوى المساندة الاجتماعية للتلاميذ المتميزين في التحصيل الدراسي مرتفع. قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجة الكلية والدرجات الفرعية للمساندة الاجتماعية، مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا المتوسطات الحسابية، كما هي مبين في الجدول رقم (8):

**جدول رقم (8): يبين النسب المئوية والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجة الكلية والدرجات الفرعية للمساندة الاجتماعية مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا للمتوسطات الحسابية.**

| رقم المجال | الرتبة | المجال | النسبة المئوية ضمن كل تدرج | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | عدد الفقرات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | قليلة | متوسطة | كبيرة | | | |
| 2 | 1 | المعلوماتي | % 2.84 | %12.90 | %84.25 | 3.10 | 0.34 | 11 |
| 1 | 2 | الانفعالي | %2.76 | %10.42 | %86.80 | 2.83 | 0.37 | 10 |
| 3 | 3 | المالي | %4.25 | %8.51 | %87.23 | 2.83 | 0.39 | 6 |
| 4 | 4 | التقديري | %4.10 | %13.82 | %82.06 | 2.76 | 0.46 | 14 |
| 5 | 5 | الصحبة الاجتماعية | %4.06 | %14.42 | %79.19 | 2.72 | 0.48 | 9 |
| **المساندة الكلية** | | | **%3.60** | **%12.01** | **%83.90** | **2.84** | **0.40** | **50** |

توضح نتائج الجدول رقم (8) ما يلي:

- جاءت المساندة المعلوماتية في المرتبة الأولى بنسب مئوية متفاوتة مقدارها84.25 ضمن درجة مساندة كبيرة، 12.90% ضمن درجة متوسطة، 2.84% ضمن درجة مساندة قليلة.

- واحتلت المساندة الانفعالية المرتبة الثانية وفقا لانتشارها لدى عينة الدراسة بنسب مئوية مقدارها86.80% ضمن درجة مساندة كبيرة، و10.42% ضمن درجة مساندة متوسطة، و2.76% ضمن درجة مساندة قليلة.

- وجاءت المساندة المالية في الرتبة الثالثة وفق انتشارها بين أفراد العينة، وبنسب مئوية مقدارها23.87% ضمن درجة مساندة كبيرة، و8.51% ضمن درجة مساندة متوسطة، و4.25% ضمن درجة مساندة قليلة.

- أما شكل المساندة التقديرية فقد جاء في المرتبة الرابعة وفقا لانتشاره بين أفراد عينة الدراسة وبنسب مئوية مقدارها82.06% ضمن درجة مساندة كبيرة، و13.82% ضمن درجة متوسطة، و4.10% ضمن درجة استقواء قليلة.

- وجاء شكل الصحبة الاجتماعية في المرتبة الأخيرة وبنسب مئوية مقدارها79.19% ضمن درجة مساندة كبيرة، و14.42% ضمن درجة مساندة متوسطة، و4.06% ضمن درجة استقواء قليلة.

أما بالنسبة للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية فقد جاءت نتائج أفراد عينة الدراسة بنسب مئوية متفاوتة، حيث بلغت و83.90% ضمن درجة مساندة كبيرة، و12.01% ضمن درجة متوسطة، و3.60% ضمن درجة مساندة قليلة.

وفيما يتعلق بفقرات الدرجات الفرعية للمساندة الاجتماعية، ونظرا لاشتمال هذا الجزء على خمسة أشكال من أشكال المساندة الاجتماعية، فقد تم تقسيمها إلى خمسة أقسام يتناول كل قسم منها فقرات أحد تلك الأشكال وذلك على النحو التالي:

– فبالنسبة لفقرات شكل المساندة الانفعالية، فقد تمّ حساب النسب المئوية للمشاهدات ضمن كل فئة من فئات التدرج من تدريجها لفقرات المساندة الاجتماعية، بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات هذا الشكل على النحو التالي:

**جدول رقم (9): يبين النسب المئوية والانحرافات المعيارية لفقرات شكل المساندة الانفعالية**

| رقم الفقرة | الرتبة | المجال | النسبة المئوية ضمن كل تدرج | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | قليلة | متوسطة | كبيرة | | |
| 1 | 1 | تُقدم لي أسرتي المساندة العاطفية التي أحتاجها | 00 | %4.25 | %95.74 | 2.95 | 0.20 |
| 2 | 4 | تهتم أسرتي بي ويجعلونني أشعر باهتمامهم | 00 | 6.38% | %93.61 | 2.93 | 0.24 |
| 3 | 5 | يلتف حولي أفراد أسرتي إذا مرضت | 00 | %6.38 | %93.61 | 2.93 | 0.27 |
| 4 | 7 | تُعزز علاقات أسرتي ثقتي بنفسي | %4.25 | %4.25 | %91.48 | 2.87 | 0.44 |
| 5 | 2 | تَشعر أسرتي بالقلق والخوف على مستقبلي | 00 | %2.12 | %97.87 | 2.95 | 0.29 |
| 6 | 10 | تساعدني أسرتي على مجالسة الضيوف ومشاركتهم الحديث | %14.89 | %2.27 | %63.82 | 2.48 | 0.74 |
| 7 | 6 | تناقش أسرتي معي اهتماماتي وأهدافي | 00 | %10.63 | %89.36 | 2.89 | 0.31 |
| 8 | 3 | أشعر بارتباط قوي نحو أفراد أسرتي | 00 | %4.25 | %95.75 | 2.95 | 0.20 |
| 9 | 9 | يَستمع لي أفراد أسرتي جيدا عندما أريد التحدث عن مشاعري | %4.25 | %29.78 | %65.95 | 2.61 | 0.57 |
| 10 | 8 | أجد من يطمئنني من أسرتي إذا كنت مضطربا | %4.25 | %14.89 | %80.85 | 2.76 | 0.51 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أنّ نتائج المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.48 و2.95)، وبالعودة إلى الجدول رقم (4) نلاحظ أنّ هذه المتوسطات تنحصر ضمن المجال (2 إلى 2.99)، وهذا يعني أن المساندة الانفعالية التي يتلقاها التلاميذ المتميزين من طرف أسرهم جد عالية.

– أما بالنسبة لفقرات شكل المساندة المعلوماتية، فقد تمّ أيضا حساب النسب المئوية للمشاهدات ضمن كل فئة من فئات التدرج من تدريجها لفقرات المساندة الاجتماعية، بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات هذا الشكل وذلك كما يلي:

**جدول رقم (10): يبين النسب المئوية والانحرافات المعيارية لفقرات شكل المساندة المعلوماتية**

| رقم الفقرة | الرتبة | المجال | النسبة المئوية ضمن كل تدرج | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | قليلة | متوسطة | كبيرة | | |
| 1 | 1 | تُقدم لي أسرتي النصائح الجيدة | 0 | 0 | 100 % | 3.00 | 0.00 |
| 2 | 4 | تُساعدني أسرتي على تعلم عمل الأشياء بشكل أفضل | 0 | % 8.51 | %91 .48 | 2.91 | 0.28 |
| 3 | 8 | تُتيح لي أسرتي ترتيب أفكاري عند القيام بشيء ما | %2.12 | %19.14 | 78. %72 | 2.76 | 0.47 |
| 4 | 11 | أعتمد على المساندة الفكرية والعقلية من أسرتي | %10.63 | %25.53 | 63. %82 | 2.53 | 0.68 |
| 5 | 10 | تساعدني أسرتي في حل الأسئلة بتقديم مزيد من المعلومات | %10.63 | %19.14 | 70. 21 | 2.59 | 0.68 |
| 6 | 2 | تهتم أسرتي بتعليمي التصرفات الصحيحة في المواقف المختلفة | 0 | 0 | 100 % | 3.00 | 0.00 |
| 7 | 3 | تساعدني أسرتي على اتخاذ قرارات صحيحة | 0 | 0 | 100 % | 3.00 | 0.00 |
| 8 | 7 | تبصرني أسرتي بقدراتي الحقيقية وكيفية تنميتها | %2.12 | %17.02 | 80. %85 | 2.78 | 0.46 |
| 9 | 5 | تقدم لي أسرتي مقترحات عندما لا أكون متأكدا من فعل شيء | %2.12 | %4.25 | 93. %61 | 2.91 | 0.35 |
| 10 | 9 | أحصل على أفكار جديدة وجيدة عن كيفية فعل أشياء من أسرتي | 0 | % 8.51 | %91 .48 | 2.76 | 0.51 |
| 11 | 6 | تقوم أسرتي بتقديم تفسيرات للأشياء التي تختلط علي | %2.12 | %19.14 | 78. %72 | 2.85 | 0.35 |

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ بأنّ نتائج المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.53 و3.00)، وبالعودة إلى الجدول رقم (4) نلاحظ أنّ هذه المتوسطات تنحصر ضمن المجال (2 إلى 2.99)، وهذا يعني أن المساندة المعلوماتية التي يتلقاها التلاميذ المتميزين من طرف أسرهم جد عالية.

ونلاحظ كذلك من خلال الجدول رقم (10) أنّ الفقرات رقم (1– 6– 7) بلغت قيمة متوسطاتها الحسابية (3)، وهذا يعني أنّ الأسرة تُقدم لأبنائها المتميزين النصائح الجيدة، كما تهتم بتعليمهم التصرفات الصحيحة في المواقف المختلفة وتساعدهم على اتخاذ القرارات.

– وفيما يتعلق بفقرات شكل المساندة المالية، فقد تمّ كذلك حساب النسب المئوية للمشاهدات ضمن كل فئة من فئات التدرج من تدريجها لفقرات المساندة الاجتماعية، بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات هذا الشكل كما يلي:

**جدول رقم (11): يبين النسب المئوية والانحرافات المعيارية لفقرات شكل المساندة المالية**

| رقم الفقرة | الرتبة | المجال | النسبة المئوية ضمن كل تدرج | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | قليلة | متوسطة | كبيرة | | |
| 1 | 5 | يساعدني أعضاء أسرتي في إيجاد حلول لمشكلاتي المالية | %6.38 | %14.89 | 78.72 % | 2.72 | 0.57 |
| 2 | 1 | أعرف أنّ أبي وأمي يضحيان كثيرا بجهدهما ومالهما من أجلي | 00 | 00 | %100 | 3.00 | 0.00 |
| 3 | 2 | تلبي أسرتي احتياجاتي المدرسية بدون تردد | 00 | %4.25 | 95.74 % | 2.95 | 0.20 |
| 4 | 4 | تشتري لي أسرتي في المناسبات المختلفة ما أحتاجه من ملابس | %6.38 | %6.38 | 87.23 % | 2.80 | 0.53 |
| 5 | 6 | تكافئني أسرتي عندما أقوم بفعل شيء جيد | %10.63 | %14.89 | % 74.46 | 2.63 | 0.65 |
| 6 | 3 | تعطيني أسرتي مصروفا لأشتري احتياجاتي | %2.12 | 10.63% | % 87.23 | 2.85 | 0.41 |

من خلال هذا الجدول رقم (11) نلاحظ أنّ الفقرة رقم (2)، بلغت قيمة متوسطها الحسابي (3)، وهي تعني أنّ التلاميذ المتميزين يتلقون من أسرهم التضحيات الكثيرة من جهد ومال.

– وفيما يخص فقرات شكل المساندة التقديرية، تمّ حساب النسب المئوية للمشاهدات ضمن كل فئة من فئات التدرج من تدريجها لفقرات المساندة الاجتماعية، بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات هذا الشكل كما يلي:

**جدول رقم (12): يبين النسب المئوية والانحرافات المعيارية لفقرات شكل المساندة التقديرية**

| رقم الفقرة | الرتبة | المجال | النسبة المئوية ضمن كل تدرج | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | قليلة | متوسطة | كبيرة | | |
| 1 | 5 | تعتز أسرتي بي | 12.12 % | 10.63 % | 87.23 % | 2.85 | 0.41 |
| 2 | 11 | تسعد أسرتي بسماع ما أفكر فيه | %2.12 | 29.78 % | 68.08 % | 2.65 | 0.52 |
| 3 | 1 | أجد حبا وتقديرا من أعضاء أسرتي | 00 | %6.38 | 93.61 % | 2.93 | 0.24 |
| 4 | 14 | أجد تشجيعا من أسرتي عند التفكير في أشياء بشكل غير تقليدي | % 12.76 | 25.53 % | 61.70 % | 2.48 | 0.71 |
| 5 | 12 | تعتز أسرتي بآرائي في كثيرا من الأشياء | %5 .81 | 19.14 | 72.35 % | 2.63 | 0.64 |
| 6 | 7 | أشعر أنني جدير بالاحترام من قبل أسرتي | 00 | 19.14 | 80.85 % | 2.80 | 0.39 |
| 7 | 9 | أشعر أنني على الهامش في دائرة العلاقات الأسرية | %8.51 | %6.36 | 85.10 % | 2.76 | 0.59 |
| 8 | 10 | تحتفل أسرتي بعيد ميلادي مثل باقي أفراد أسرتي | 6.38% | 10.63 % | 82.97 % | 2.76 | 0.56 |
| 9 | 2 | تشعرني أسرتي بالرضا وتقدم لي الإحساس بالقوة | 00 | %8.51 | 91.48 % | 2.91 | 0.28 |
| 10 | 3 | أنال ثقة أفراد أسرتي | 00 | % 12.76 | 87.23 % | 2.87 | 0.33 |
| 11 | 13 | أتحدث براحة دون أي حساسية مع أسرتي | %2.12 | 10.63 % | 87.23 % | 2.61 | 0.67 |
| 12 | 4 | أسمع من أسرتي عبارات الاستحسان والتشجيع على ما أقوم به من أعمال | 00 | 21.27 % | 78.72 | 2.87 | 0.33 |
| 13 | 6 | تعبر أسرتي عن فخرهم بي | % 14.89 | %8.51 | 76.59 | 2.85 | 0.41 |
| 14 | 8 | تكشف أسرتي عن أخطائي بذوق وأدب | 00 | %4.25 | 95.74 | 2.78 | 0.41 |

نلاحظ من هذا الجدول رقم (12) بأنّ نتائج المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.48 و2.93)، وبالعودة إلى الجدول رقم (4) نلاحظ أنّ هذه المتوسطات تنحصر ضمن المجال (2 إلى 2.99)، وهذا يعني أن المساندة التقديرية التي يتلقاها التلاميذ المتميزين من طرف أسرهم جد عالية.

– أما فيما يخص فقرات شكل المساندة الاجتماعية، فقد تم كذلك حساب النسب المئوية للمشاهدات ضمن كل فئة من فئات التدرج من تدريجها لفقرات المساندة الاجتماعية، بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات هذا الشكل كما يلي:

**جدول رقم (13): يبين النسب المئوية والانحرافات المعيارية لفقرات شكل الصحبة الاجتماعية**

| رقم المجال | الرتبة | المجال | النسبة المئوية ضمن كل تدرج | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | قليلة | متوسطة | كبيرة | | |
| 1 | 7 | أشعر بالراحة عندما أكون بمفردي بعيدا عن أفراد أسرتي | 14.89 % | %8.51 | %76.59 | 2.61 | 0.73 |
| 2 | 2 | تهتم بي أسرتي في أغلب مواقف الحياة | 00 | %4.25 | 95.74% | 2.95 | 0.20 |
| 3 | 3 | تشاركني أسرتي اهتماماتي الاجتماعية | 00 | 19.14 % | %80.85 | 2.80 | 0.39 |
| 4 | 1 | أشعر بالراحة عند وقوف أسرتي بجواري في وقت الحاجة | 00 | 00 | %100 | 3.00 | 0.00 |
| 5 | 9 | أبوح بأسراري إلى أسرتي | %8.51 | 36.17 % | %55.31 | 2.46 | 0.65 |
| 6 | 8 | تحرض أسرتي على اصطحابي في الرحلات والأنشطة الترفيهية | 19.14 % | 10.63 % | %70.21 | 2.51 | 0.80 |
| 7 | 5 | تساعدني أسرتي على تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين | %4.25 | 19.14 % | %76.59 | 2.72 | 0.53 |
| 8 | 6 | يساعدني كل من أخوتي وأخواتي | %4.25 | 21.27 % | %74.46 | 2.70 | 0.54 |
| 9 | 4 | أشعر بالوحدة ولا أحب أن أتكلم مع أحد | %6.38 | 10.63 % | 82.97% | 2.76 | 0.56 |

نلاحظ من الجدول رقم (13) بأنّ نتائج المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.46 و3.00)، وبالعودة إلى الجدول رقم (4) نلاحظ أنّ هذه المتوسطات تنحصر ضمن المجال (2 إلى 2.99)، وهذا يعني أن المساندة المالية التي يتلقاها التلاميذ المتميزين من طرف أسرهم جد عالية.

ونلاحظ كذلك من الجدول رقم (13) أنّ الفقرة رقم (4)، بلغت قيمة متوسطها الحسابي (3)، وهي تعني أنّ التلاميذ المتميزين يشعرون بالراحة عند وقوف أفراد أسرهم بجوارهم في وقت الحاجة، وهذا ما يتلقونه فعلا في حياتهم اليومية.

## 8-2 عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية من الدراسة الحالية على وجود فروق دالة إحصائيا في المساندة الاجتماعية بدلالة الجنس (ذكور- إناث).

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس على مقياس المساندة الاجتماعية، وتمّ حساب قيمة (t) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول رقم (14).

**جدول رقم (14): يوضح قيمة t لدلالة الفرق بين متوسطات الجنس على مقياس المساندة الاجتماعية**

| النتائج / السن | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمه t | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الإناث | 37 | 138.57 | 8.68 | 1.37- | غير دال |
| الذكور | 16 | 134.35 | 11.62 | | |

يتضح من الجدول رقم (14) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس على مقياس المساندة الاجتماعية، إذ بلغت قيمة (t) (- 1.37) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه يمكن القول بأنّ فرضية البحث المذكورة أعلاه لم تتحقق.

## 8-3 تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

أكدت العديد من الدراسات على أهمية ودور الأسرة فيما تقدمه من مساندة في نمو وتطور الطفل من الجانب النفسي والاجتماعي، ففي الأسرة تنمو وتتشكل الملامح الأولى لشخصيته، وهي المصدر الأساسي لإشباع حاجاته واستثارة طاقاته وتنميتها، وهذه الدراسة كشفت عن درجة الشعور المرتفعة لدى التلميذ المتميز في المساندة الاجتماعية التي يتلقاها من طرف أسرته، ونظرا لهذه الرعاية والاهتمام يتولد لدى هذه الفئة الرغبة في التميز واحتلال المراتب العليا في التحصيل الدراسي.

وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت اليه دراسة تومبسون وهيلر (1990)، وهي أنّ المساندة من قبل الأسرة أكثر تأثيرا من المساندة من قبل الأصدقاء، وكذلك دراسة علياء وماجدة (2014، ص114) التي توصلت الى وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي. ويضيف مدهون (2004، ص143) أن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها التلميذ المتميز، تنعكس بالإيجاب على تحصيله الدراسي والحصول على نتيجة جيدة في الاختبارات النهائية، وكذلك زيادة الرغبة في التنافس والتحصيل على نتائج دراسية جيدة، والتعاون بين التلاميذ في إطار روح الجماعة يقوي الصداقات والعلاقات فيما بينهم.

ان ارتفاع المساندة الاجتماعية من طرف الأسرة يساعد وبدرجة كبيرة في التحصيل العلمي لأبنائها خاصة إذا وفرت لهم ما يلي:

– من الناحية المعلوماتية تُقدم لهم النصائح الجيدة، وتُساعدهم على عمل الأشياء بشكل أفضل، وتُتيح لهم فرصة ترتيب أفكارهم عند القيام بشيء ما، ويتلقى التلميذ المتميز المساندة الفكرية والعقلية من طرف أسرته، وتساعده في حل الأسئلة بتقديم مزيد من المعلومات، وتهتم كذلك بتعليمه التصرفات الصحيحة في المواقف المختلفة، كما تساعده أسرته على اتخاذ قرارات صحيحة تبصره بقدراته الحقيقية وكيفية تنميتها، وتقدم له مقترحات عندما لا يكون متأكدا من فعل شيء، كذلك يحصل التلميذ على أفكار جديدة وجيدة عن كيفية فعل أشياء من أسرته، وتقوم أسرته أيضا بتقديم تفسيرات للأشياء التي تختلط عليه.

– ومن الناحية الانفعالية تُقدم له أسرته المساندة العاطفية التي يحتاج إليها، وتهتم به وتجعله يشعر باهتمامهم، كما يلتف حوله أفراد أسرته إذا مرض، وتُعزز علاقات أسرته الثقة بنفسه، وتساعده أيضا على مجالسة الضيوف ومشاركتهم الحديث، وتناقش معه اهتماماته وأهدافه، ويَستمع اليه أفراد أسرته جيدا عندما يريد التحدث عن مشاعره، ويجد من يطمئنه إذا كان مضطربا، وبذلك يشعر التلميذ بارتباط قوي نحو أفراد أسرته.

– ومن الناحية المالية يساعده أعضاء أسرته في إيجاد حلول لمشكلاته المالية، كما أنّ التلميذ المتميز في التحصيل يدرك أنّ أباه وأمه يضحيان كثيرا بجهدهما ومالهما من أجله، كذلك تلبي أسرته احتياجاته المدرسية بدون تردد، وتشتري له في المناسبات المختلفة ما يحتاج إليه من ملابس، وتكافئه عندما يقوم بفعل شيء جيد، وتعطيه مصروفا ليشتري ما يحتاج اليه.

– ومن الناحية التقديرية التلميذ المتميز في التحصيل الدراسي يشعر بأن أسرته تعتز به، وهي تستمع إليه باهتمام، ويجد حبا وتقديرا من طرف أعضائها، وكذلك يجد التشجيع عند التفكير في أشياء بشكل غير تقليدي، كما يشعر هذا التلميذ باعتزاز واحترام أسرته لآرائه، وتشعره بالرضا وتقدم له الإحساس بالقوة، وينال ثقة أفراد أسرته، ويسمع من أسرته عبارات الاستحسان والتشجيع على ما يقوم به من أعمال، وتشعره أسرته بالافتخار.

– أما من ناحية الصحبة الاجتماعية فالتلميذ المتميز لا يشعر بالراحة عندما يكون بمفرده بعيدا عن أفراد أسرته، وأنّ أسرته تهتم به في أغلب مواقف الحياة وتشاركه اهتماماته الاجتماعية، وتشعره بالراحة عند وقوفها بجواره في وقت الحاجة، كما أنّه لا يبوح بأسراره إلا لها، وتحرص أسرته على اصطحابه في الرحلات والأنشطة الترفيهية، كذلك تساعده على تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، كما أنّ التلميذ المتميز يتلقى مساعدات من إخوته وأخواته.

وقد أكد الخمار (2005، ص ص1 – 2) أنّ الإنسان يقضي حاجاته ويتبادل المنفعة مع المجتمع، مما يؤدي إلى تبادل الأفكار، والعادات، والتقاليد، والمبادئ، ويقدر الآخرين، ويشعر منهم بالتقدير ويشاركهم أحاسيسه ومشاعره، لذا تعتبر العلاقات الاجتماعية من أهم مصادر الحماية والدعم الاجتماعي التي تقوم على الاحترام المتبادل، والتعاون، والتعارف.

## 8-4 تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

اختلفت نتائج الدراسات السابقة في وجود فروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية بأبعادها ومصادرها، فقد أتفق كل من لوبز، وجارسيا، وإيلى (Lopez, E., et al., 2000, 246- 257)، أنّ هناك فروقا بين الذكور والإناث في إدراك المساندة الاجتماعية من الوالدين والمعلمين والأقران والزملاء، والأصدقاء لصالح الإناث.

وأشارت أوسديجان (Ousdigan, S., 2001, 467) أنّ الطالبات أكثر من الطلبة الذكور في إدراكهم للمساندة الاجتماعية.

بينما أتفق الشناوي عبد المنعم (1998) ومالكوش (Malkoush,2000) وكيني (Kenny,2002) أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية، وهذا ما توصلت إليه كذلك دراسة جمال الدين (2015).

كما أشارت دراسة شين كريستنا (2004) إلى أنّ المساندة الاجتماعية من الممكن أن تساهم بشكل إيجابي في تنمية الموهبة الابتكارية لدى كل من الإناث والذكور.

أما كالاروسي (Colarossi, 2000, 767) فقد ذكر أن الذكور يدركون المساندة الاجتماعية من الآباء أكثر من الإناث، بينما الإناث يدركن المساندة من الأصدقاء أكثر من الذكور، ولا توجد فروق في الجنس في إدراك المساندة من الأمهات، والعائلة الممتدة، والبالغين الآخرين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى إدراك الأولياء بأهمية مرافقة ومساندة أبنائهم بغض النظر عن جنسهم، فنجاح الأبناء من نجاح الأولياء، لهذا يوفرون لهم كل الإمكانيات المادية والمعنوية الكفيلة بتحقيق التفوق الدراسي، وتشجيعهم من أجل تحقيق المراتب العليا في التحصيل الدراسي، وما لفت انتباه الباحثان هو أنّ أغلبية التلاميذ المتميزين في التحصيل الدراسي من الجنس الأنثوي.

## خاتمة:

أقرّ بعض المربين بوجود معاناة، وآلام، ومشكلات نفسية وجسدية لدى التلاميذ الموهوبين والمتفوقين، مما يقلل أو يعرقل من ظهورهم كقوى لها أهميتها في المجتمع، وأن امتلاك هذه الفئة للقدرات والإمكانات الهائلة المعطلة أو غير المستخدمة بفعالية، سيخلق فراغا عميقا في جسد الأمة أو المجتمعات التي تنتمي إليها هذه الثروة البشرية، وأن هذا الجرح لن يلتئم أبدا إلا إذا رعيت هذه القدرات والإمكانات عن طريق إعداد برامج يتم تصميمها خصيصا لهم، بحيث يتم من خلالها توفير المناهج المدرسية الملائمة والأنشطة التّعليميّة التّعلّميّة المناسبة لحاجاتهم المتعددة وقدراتهم العقلية الفذة (نعيمة، 2015، ص ص7 – 8).

لذا يجب على الآباء مساندة ومساعدة أبنائهم المتميزين على تنمية ميولهم وقدراتهم العقلية بطرق ملائمة ومثيرة، مع المحافظة على القدرة على إمكانية تعاونهم التلقائي مع غيرهم، وهذا يتطلب نوعاً من التفكير العاقل الناضج من طرف للوالدين لخدمة أبنائهم المتميزين، حتى تتكون في نفسيتهم الحماسة، ونوع من تقدير الذات، والسعي إلى تحقيق المراكز العليا في المجتمع، كما نوصي الأولياء بعدم الضغط على أبنائهم خصوصا في فترة الامتحانات، ويجب الموازاة بين فترات الدراسة وفترات الاسترخاء.

## الهوامش


**1-** ابن منظور، محمد بن مكرم. (1999). **لسان العرب،** الجزء السابع – الجزء الثاني عشر، دار صادر، بيروت.

**2-** أحمد، عبد الله النصيرات. (2018-06-26). **مفهوم التميز.** تاريخ الاطلاع 2019/03/20 متوفر عبر الرابط https://edara.com/Article/details/5235.

**3-** بندر، بن محمد حسن الزيادي العتيبي. (2009). **اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينه من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف.** متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص توجيه تربوي ومهني. بحث مقدم إلى قسم علم النفس. بكلية التربية بجامعة أم القرى.

**4-** جيهان، أحمد حمزة محمد (2002). **دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل.** رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

**5-** حمدي، سعد محمد شعبان (2002). **برنامج إرشادي قائم على المساندة الاجتماعية لتقدير الذات لدى الأطفال المكفوفين.** رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

**6-** الخمار، عبد الله. (2005)، **العلاقات الإنسانية،** الجزائر: دار الكتاب العربي.

**7-** رحاب، صباح حسين صباح. (2009). **الفروق في الأداء على مكونات الذاكرة العاملة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في الرياضيات.** رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية بالعريش. جامعة قناة السويس.

**8-** سمية، أحمد الجمال. (بدون سنة). **السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية.** جامعة تبوك. العربية السعودية.

**9-** شعبان، جاد الله رضوان، وعادل، محمد هريدى. (2001). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة .**مجلة علم النفس،** الهيئة المصرية العامة للكتاب. (58). ص ص 19- 64.

**10-** شيماء، احمد محمد الديداموني. (2009). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالموهبة الابتكارية للمراهقين، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التربية، تخصص صحة نفسية، جامعة الزقازيق كلية التربية قسم الصحة النفسية.

**11-** عبد الكريم، مدهون. (2014). **المساندة الاجتماعية كما يدركها المعاقون حركيا وعلاقتها- بالصحة النفسية في محافظة غزة،** العدد 18، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين الشمس.

**12-** علياء، حسين، وماجدة، عباس. (2014). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة.** المجلد -7. العدد 6. مجلة علوم التربية الرياضية. العراق: جامعة الكوفة. كلية التربية للبنات. ص ص 114- 124.

**13-** فخري، النصر (14 /03/ 2016). **التميز التربوي.** تاريخ الاطلاع 20-03-2019 متوفر عبر الرابط http://kenanaonline.com/users/NLP/posts/128960.

**14-** كمال، إبراهيم مرسى (2000)٠ **السعادة وتنمية الصحة النفسية – الجزء الأول مسؤولية الفرد في الإسلام وعلم النفس.** القاهرة :دار النشر للجامعات.

**15-** لعيدي، جمال الدين. (2015). **علاقة المساندة الاجتماعية بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي في المرحلة الثانوي.** مجلة المنظومة الرياضية. مخبر المنظومة الرياضية في الجزائر: جامعة الجزائر. ص ص 146- 164.

**16-** محمد، محروس الشناوي، ومحمد السيد عبد الرحمن (1994). **استبيان المساندة الاجتماعية.** القاهرة: مكتبة الأنجلو.

**17-** معمري، عبد النور. (2015). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركيان. دراسة ميدانية بمراكز التكوين المهني للمعوقين، بومرداس، القبة، غليزان،** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

**18-** نعيمة، بن يعقوب. (2015). **حاجة الموهوبين والمتفوقين للمساعدة النفسية- دراسة تحليلية-** المجلد – ب- العدد 44. مجلة العلوم الإنسانية. الجزائر: جامعة الاخوة منتوري قسنطينة. ص ص 7- 29.

**19-** هناء، أحمد محمد شويج. (2004). **استراتيجيات التعايش والمساندة النفسية الاجتماعية في علاقتها ببعض الاختلالات النفسية لدى مرض أورام المثانة السرطانية.** رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

**20-** يوسف، سند (2015). المفاهيم الأساسية لنموذج التميز المؤسسي، موقع مجلة المجتمع، السعودية.

**21-** Colarrosi, L. (2000). Gender differences in social support From parents, teacher, and peer. Implications for adolescent development. *Dissertation Abstract International,* 61(2), 767.

**22-** Lopez, E., Ehly, S., & Garcia, V., (2002). Acculturation, social support and academic achievement of Mexican and Mexican American high school student : *An exploratory student psychology in the school*, 39 (3), 245 - 257.

**23-** Ousdigion, S. (2001). Relationship of per ceived social support to school adjustment for children in special and regular eductions program *Dissertation abstract International.* 61 (12) 46